

الدر المنثور

نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال : نعم .

قالوا : يا ربنا ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتنجيه عند البلاء .

قال : بلى فأمر الحوت فحفظه " .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة هـ .

أن لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء فلفظه وهو كهيئة الصبي وكان يستظل بظلها وهياً ١ له أرواة من الوحش فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفشخ رجلها فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه .

وأخرج ابن إسحاق والبخاري وابن جرير عن أبي هريرة هـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لما أراد الله حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن خذه ولا تخذش له لحما ولا تكسر له عظما فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه : ما هذا .

! فأوحى الله إليه وهو في بطن الحوت : إن هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام تسبيحه فقالوا : ربنا إنا نسمع صوتا ضعيفا بأرض غربة قال : ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا : العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم عمل صالح ؟ قال : نعم .

فشفعوا له عند ذلك فأمره فقفذه في الساحل كما قال الله وهو سقيم " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود هـ قال : إن يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدته وولدها ثم خرجوا فجأروا إلى الله واستغفروه فكف الله عنهم العذاب وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل .

فانطلق مغاضبا حتى أتى قوما في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركبت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال : ما بال سفينتكم ؟ ! قالوا : ما ندري ! قال : ولكني أدري . إن فيها عبدا أبق من ربه وإنها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا : أما أنت والله يا نبي الله فلا نلقيك .

فقال لهم يونس عليه السلام : اقترعوا فمن قرع .

فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس عليه السلام ثلاث مرات فوق

